وملك اوطاها جبينه | يقودها مسهرا جفونه
مباشرا بنفسه شؤونه | مشرفا بطعنه طعينه
عفيف مافي ثوبه مأمونه | ابيض مافي تاجه ميمونه
بحر يكون كل بحر نونه | شمس تمنى الشمس ان تكونه
ان تدع يا سيف لتستعينه | يجبك قبل ان تتم سينه
ادام من اعدائه تمكينه | من صام منهم نفسه ودينه

وقال يمدحه انشدها اياه بآمد وكان منصرفا من بلاد الروم في آخر نهار يوم الاحد لعشر بقين من صفر سنة ٣٤٥

الراى قبل شجاعة الشجعان | هو اول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس مرة | بلغت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى اقرانه | بالراى قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم | ادنى الى شرف من الانسان
ولما تفاضلت النفوس ودبرت | ايدي الكماة عوالي المران
لولا سمي سيوفه ومضاؤه | لما سللن لكن كالاجفان
خاض الحمام بهن حتى ما درى | امن احتقار ذاك ام نسيان
وسعى فقصر عن مداه في العلى | اهل الزمان واهل كل زمان
تخذوا المجالس في البيوت وعنده | ان السروج مجالس الفتيان
وتوهموا اللعب الوغى والطعن في | الهيجاء غير الطعن في الميدان
قاد الجياد الى الطعان ولم يقد | الا الى العادات والاوطان
كل ابن سابقة يغير بحسنه | في قلب صاحبه على الاحزان

ان خليت

ان خليت ربطت باداب الوغى | فدعاؤها يغني عن الارسان
في جحفل ستر العيون غباره | فكانما يبصرن بالآذان
يرمي بها البلد البعيد مظفر | كل البعيد له قريب دان
فكان ارجلها بتربة منبج | يطرحن ايديها بحصن الران
حتى عبرن بارسناس سوابحا | ينشرن فيه عمائم الفرسان
يقمصن في مثل المدى من بارد | يذر الفحول وهن كالخصيان
والماء بين عجاجتين مخلص | تتفرقان به وتلتقيان
ركض الامير وكاللجين حبابه | وثنى الاعنة وهو كالعقيان
فتل الحبال من الغدائر فوقه | وبنى السفين له من الصلبان
وحشاه عادية بغير قوائم | عقم البطون حوالك الالوان
تأتي بما سبت الخيول كانها | تحت الحسان مرابض الغزلان
بحر تعود ان يذم لاهله | من دهره وطوارق الحدثان
فتركته واذا اذم من الورى | راعاك واستثنى بني حمدان
المخفرين بكل ابيض صارم | ذمم الدروع على ذوي التيجان
متصعلكين على كثافة ملكهم | متواضعين على عظيم الشان
يتقيلون ظلال كل مطهم | اجل الظليم وربقة السرحان
خضعت لمنصلك المناصل عنوة | واذل دينك سائر الاديان
وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة | والسير ممتنع من الامكان
والطرق ضيقة المسالك بالقنا | والكفر مجتمع على الايمان
نظروا الى زبر الحديد كانما | يصعدن بين مناكب العقبان

Copyright © King Saud University